

الفائق في غريب الحديث

الشين مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الشهر هـر وسـره .
شهر الشـهر : الـهلال لـشهرته وظهوره . قال ذو الرمة يصف رجلا بحدـة الطـرـف : ...
فأصـبحَ أجـلـى الطـرـفِ ما يـستـزـيـده ... يرى الشـهرَ هـرَ قـبـلَ النـسـاسِ وهو نـحـيلُ
...

وقال آخر : ... أبـدـانـ مـنـ نـجـدٍ على ثـقـةٍ ... والشـهـرُ مثـلُ قـلـامةِ الطـفـر ...

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه وأشار به إليه وقال :
عُود عَدِّ عَدِّ شَرِّكِ أَيَّهَا الشَّهْرُ . أراد : صوموا مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ . وسره أي آخره
والسـرُّ والسـرار والسـرار حين يـسـتـسـر القمر . وقيل : سره وسطه يعني أيام
البيض من سره الشيء وهو وسطه وجوفه . ومنه : قناة سرهاء وزند أسر .
سئل A : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر المحرم وروى : الأصم . أضاف
الشهر إلى اسم العز اسم العز اسم تعظيماً وتفخيماً كقولهم : بيت آل لقريش . وقيل :
للمحرم الأصم لأنه لا يُسمَعُ فيه قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ وَخَصَّةٌ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ لِمَكَانِ
عاشوراء . والمعنى : أي أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ألا ترى إلى قوله : بعد شهر
رمضان وقوله : شهـرُ . إنَّ أخـوفَ ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .
شهو قيل : هي كلُّ شـيءٍ من المعاصي يُضـمـرُها صاحبه ويـصـرُّ عليه . وقيل : أن يـرـى